

٥٢

المكتبة العمرية

صاحبها محمد الحمد العمري واولاده
الرباط

مكتبة جامعة الرباط

الرقم العام ١٧٣

الرقم الخاص ٥١٨

الرقم الوردي

التصحيح والانتظار
على من تشبه بالكفار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وخص من شاء من عباده بالفهم
والقبول والانشاف والاذعان ونخذل من شاء بالتمرد والجور والجهل والروغان
بدهر هو المحمود المعبود المنان واشكركم والتوفيق لشكره من جعلت الاحسان
استغفره واتوب اليه واعوذا به من الكفر والفسوق والعصيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الرحمن الرحيم والاشهاد ان محمدا عبده ورسوله الذي انزل
عليه ان لا اله الا الله بالعدل والاحسان اللهم صلي وسلم على محمد وعلى اهل بيته واصحابه اهل
التوفيق والايقان **اما بعد** فيعلم عند كل مسلم ان المطلوب من العبد الرضي
بما قدره الله وقضاه الا الكفر والعصيان فهو مقضي لله غير مرضي عند الله الحكيم
العليم ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر اي لا
يحببه ولا يامر به وقد شاهدنا وسمعنا نحن وغيرنا من كثير من الناس من يدعي
الرضى بالتقوى والسيادة وافعاله تكذب دعواه في كثير من الامور الدينية والد
دينية لا يكتم ذلك من له قلب سليم وكذا لا يكتمه ولا يكتمه الا من له قصد
جهل او اجملت القوا ويفهم ذلك على التفصيل لك اعلم في بيان حبسنا الله ونعم
الوكيل والاكثي اردت بسما القول في مسئلة وقد قال عز من قائل ومن يقول انتقال
درته غير ابره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم يسمع من اصحابنا فندعي
لنفسه وله القبول والتسليم ومن تيقن خطا ابره على صاحبه كما ينما من كان فليق
بمنه السقيم وسئل الله العفو والتجاوز عنه وانما عافاته انه بوسع
ياموا اي اياك تسعد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم لا المغضوب عليهم ولا الضالين **وقل** ايها الناظر والسامع ان
الله شاكرا الاشكار في الشكر على كرامتهم للنبات وفرحتهم بالنبين

Copyright © King Saud University

كما قال تعالى واذا بشر احدكم بالا انثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتورا
من القوم من سود ما بشر به ايسسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء
ما يحكون قال المفسرون البشارة عبارة عن الخبر السار الذي يظهر على بشرة
الوجه الفرح به ولما كان الفرح والسرور بوجوبان تفرقة بشرة الوجه قلنا ان
الحزن والغم ايضا يظهر اثره على الوجه وهو الكوداة التي تعلو الوجه عند
حصول الحزن في الفم فثبت بهذا ان البشارة لفظ مشترك بين الخبر السار
والخبر المحزن فصح قوله واذا بشر احدكم بالا انثى ظل وجهه مسودا يعني متغير
من الحزن والغم والقبض والكراهة التي حصلت له عند هذا البشارة والمعنى
ان هو او المشركين لا يرضى احدكم بالبنة الانثى ان تنسب اليه فليؤنسبها
الى اللاتقا فنبه بهذا تبكية لهم وتوبيخا وقوله وهو كظيم يعني انه ظل
ممتلي حزنا وغما يظلم شدة وجده فلا يظهر لا يتورا من القوم من سود ما
بشرة وذلك ان العرب كانوا في الجاهلية اذا قرب ولادة زوجة احدكم تورا
عن القوم الى ان يعلم ما ولد له فان ولد له ذكر ابتهج وسر بلاك وظهر وان كانت
انثى حزن ولم يظهر اياما حتى يفكر ما يصنع بها وهو قوله ايسسكه على هون
يعني على هوان وقروا ابن مسعود وابن ابي عمير والحديث على وان ام يدسه
في التراب يعني ام يرف في ذلك الذي بشر به في التراب والدمس اخفى الشيء في الشيء
وذلك ان مخر وشراعه وتبجيا كانوا يدقنون البنات احياء والسبب في ذلك
امانهم والفقروا وكثرت العيال وازوم النفقة وللحمية فنجوا وعليهم من الاسرو
نحوه اول طبع عن الكفايين وكان الرجل من العرب في الجاهلية اذا ولدت
له بنته واراد ان يستحيبها تتركها حتى اذا كبرت البسها بعت صوفيا وشعرها بعلها
ترعى الابل والغنم في البادية واذا اراد ان يقتلها تتركها حتى اذا صارت سالا
سيدة قال الامه اطيبها وطربنيها حتى اذهب بها ارحامها ويكون قد حفر لها
في الصخر اذا

بجد

في الصحاح اذا بلغ بها تلك الحفرة قال لها انظري الى هذه البيرة فاذا انظرت اليها
 دفعها من خلفها في تلك البيرة ثم يهدى التراب على راسها وكان صمصمة ابن ناجية التميمي
 عم الفرزدق واذا احس بشئ من ذلك وجهه بالاد والالبنة حتى يجيبها بذلك فقال الفرزدق ويقتخر بذلك
 وعبي الذي صنع الوايدات فاحيا الوليد فلم يولد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة والموعدة في النار واه ابو داود
 وقوله الاساء ما يحكمون يعني بشئ ما يقضون حيث يجعلون لله الذي خلقهم
 البنات وهم يستكبرون منهم وتجعلون لانفسهم البنين نظيره قوله تعالى
 الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيرة او قيد معناه الاساء ما يحكمون في واد البنات
 للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء يعني صفت السوء من احتياجهم الى الولد
 وكراهتهم للاناث وقتلهم خوفا للفقير والله المثل الاعلى اي الصفة العليا المقدسة
 وهي ان له التوحيد وانه المنزه عن الولد وانه لا اله الا هو وان له جميع صفات
 الجلال والكمال من العلم والقدر والبقا السرمدي وغير ذلك من الصفات
 التي وصف بها الله نفسه وقال ابن عباس رضي الله عنه مثل السوء النار
 والمثل الاعلى شهادة ان لا اله الا الله وهو العزيز الحكيم يعني في جميع
 افعاله وقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من امراؤن نحن نزل قكم واياهم
 الاملاؤ الفقراي لا تدؤ بناتكم خشية العيلة والفقراي ان قكم واياهم
 وكان منهم من يقتل الا بالاناث والذكور ذكر هذا القول القرطبي وفي
 الصحاح يعني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنوب
 اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت شاي قال ان تقتل اولادك
 خشيت ان يطعم معك قلت شاي قال ان تزاني حليلة جارية قلت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها الا هم ولا يقتلون

اذكر ان انثى فلما وضعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي
 قريظ رفع التاعلي انها المنكحة وان ذاك من تمام قولها وقرء بتسكين التاعلي انه من
 قول الله عز وجل وليس الذكر كما انثى اي في القوة في العبادته وخرصة المسجد الاقصى
 قلت والحيث ان اسم كلامه رحمه الله على الاية لما في ذاك من الفوائد فقال
 على قوله وان سميتهما مريم فيه دليل على جواز التسمية يوم الولادة كما هو
 ظاهر من السياق لانه شرع من قبلنا وقد سمي مفرقا وبذلك ثبتت السنة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ولدي البليد ولداً سميت به باسم ابي ابراهيم
 اخرجاه وكذا ثبت فيهما ان انس ابن مالك ذهب بالخبرين ولدتها امه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله وفي صحيح البخاري ان رجلاً قال
 يا رسول الله ولدي ولدتها اسمها عبد الرحمن وفي الصحيح ايضاً انه لما اجاب
 ابن اسيد بابنه ليحنكه فذهل عنه فامر به ابو لهب فرد الى منزلهم فلما اذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس سماه المنذر واما حديث قتادة عن
 الحسن البصري عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انفسك
 غلام رهينة بعقيقته حتى تذبح عنه يوم سابعه ويسمى ويحلق واسمه فقد
 رواه الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي بهذا اللفظ ورواه ابي داود
 وهو ثابت في الحفاظ واللحاظ وكذا ما رواه الزبير بن بكار في كتاب السنن ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعق عن ولده ابراهيم يوم سابعه وسماه ابراهيم
 فان نادى لا يثبت وهو من الفوف ما في الصحيح ولو صح حمل على انه اشهر اسمه
 بذلك يومئذ واللحاظ قلنا قلت وقال في فتح الباري قال البيهقي تسمية المولود
 حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع وابن كثير والبيهقي من الائمة
 العارفين بالاحاديث والكلام في هذه المسئلة وغيرهما منصف طالب لوليد واما
 المسرف في التقليد فله حال وسبيل ثم قال ابن كثير رحمه في الكلام على بقية الاية
 و قوله اخبار عام

معلق مشهور وعينه تشبه المولود
 يوم ولادته

وقوله اخبار عن ام صريم انها قالت واني اعيدتها بك ودرستها من الشيطان الر
 جيم اي عودتها بالله عز وجل عن نشر الشيطان وعودتها ودرستها وهو اولها عيسى
 عليه اسلام فاستجاب الله لها ذلك لما قال عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري
 عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن
 لو دبو له الا امسه الشيطان حتى يولد فيستهل صارخا من مسه الامم **يا**
 بنهاش يقول ابو هريرة اقرء وان تثبت اني اعيدتها بك ودرستها من الشيطان
 الرجيم الخرباه من حديث عبد الرزاق قال ان قال وهكزار والبيت ابن سعد عن
 جعفر ابن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرم عن الاعرج قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بني ادم يطعن الشيطان في جنبه حتى تلد له امه الا عيسى **ينذهب**
 يطعنه فطعن في الحجاب انتهى وقال البيهقي رحمه الله تعالى قالت اللهم لا علي
 ان تنزقني ولرا ان اتصدق بده علي بيت المقدس فيكون من سدنته
 وخدمه فحلت بهم **بسم** فخرت ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال لها تزوجها
 ويحك ما صنعت اريت ان كان ما في بطنك انثى لا تصالح لانا الا فوقها
 جيقا فيهم من ذلك فهاك عمران وحسنه حامل بهم فلما وضعتها اي
 ولدتها اذ هي جارية وكانه تزوجوا ان تكون غلاما قالت رب اني وضعتها
 انثى اعتذارا الى الله تعالى والله اعلم بما وضعت **بجزم** التا اخبار عن الله
 تعالى هي قران العامة وقرء ابن عامر وابو بكر ويعقوب وضعت برفع
 العاجلوه ما من كلام حسنه وليس الذكر كالا انثى في خدمة الكنيسة والعباد
 الذين فيها العورتها وضعفها وما يفتن بها من الحيض **والنقاس** **واما**
قوله **تعا** ولا تتمنوما فضل الله به بعضكم على بعض الاية فقال البيهقي
 قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله ان الرجال يفتنون ولا تفتنون ولهم

ايلا

الذي

الرجال على ما قاله محمد بن

ضعف ما لنا من الميراث فلو كنا رجالا اغزو وناكما اغزو واخذنا من الميراث مثل
ما اخذوا فنزلت هذه الآية وقيل لما جعل الله لذكر مثل جنس الانثيين في
الميراث قالت النساء نحن احق واحق الى الزيادة من الرجال انا ضعفا وهم ا
اقوى واقدر على طلب المعاش فانزل الله ولا تتمنوا فضلا الله به بعضكم
على بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله تعالى لذكر مثل حظ الانثيين
قال الرجال انا لنرجوان نفضل على النساء حسنا تنافيا الاخره فيكون اجرنا
على الضعف من اجر النساء فضلا عليهم في الميراث فقال الله تعالى الرجال
نصيب مما اكتسبوا من الاجر ولنساء نصيب مما اكتسبن معنا لان الرجال والنساء في
الاجر في الاخرة سوي وذا كان الحسنه تكون بغير امثالها يستوي فيها
الرجال والنساء وان فضل الرجال في الدنيا على النساء وقيل معنا لا للرجال نصيب
مما اكتسبوا من اجور الجهاد ولنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة الزواجر
وحفظ الفروج يعني ان كان للرجال فضل الجهاد فلنساء فضل طاعة الزواجر
وحفظ الفروج وقوله واسئلوا الله من فضله انتهى الله تعالى عن القوي لما
فيه من دواعي الحسد والحسد ان يتهم الرجل الرجل والنهية عن صاحبه
ويتنهاها عن حال نفسه وهو حرام والفبطه ان يتهم لنفسه مثل ما
لصاحبه وهو جائز قال الطبري لا يتهم الرجل مال اخيه ولا امرته ولا
خادمه ولا ان ليقل اللهم انزقني مثله وهو كذا في التورات والقرا
ن قوله تعالى واسئلوا الله من فضله قال ابن عباس واسئلوا الله من فضله
اي من زوجه وقال سعيد بن جبير من عبادته فهو سؤال التوفيق للعبادة
وقال سفيان بن عيينه لم يامر بالمسئله الا ليعطي انتهى وقد ذكر ابن كثير رحمه الله
ذكر في الكلام على قوله عز وجل يوم يصم الله في اول الايام لذكر مثل حظ الانثيين وقال العوفي عن
ابن عباس في الآية لما نزلت الفرق بين التي فرض الله مشها ما فرض للذكور والانثى والابوين
كرهها الناس او

الرجال على ما قاله محمد بن
الرجال على ما قاله محمد بن
الرجال على ما قاله محمد بن
الرجال على ما قاله محمد بن

كرهها الناس او

وتذكر الله عند قولها ولولا
عليهن درجة نحو الكلام على هذه

الاية فقال قال ابن عباس بيأس من المهر انفق عليها من المال وقار قتادة بالجهاد وقيل بالعتق
وقيل بالاشهاد وقيل بالميراث وقيل بالدية وقيل بالطلاق بيد الرجال وقيل بالرضعة وقيل بتسفيان
ابن اسلم بالامارة وقال القتيبي ولرجال عليهن درجة مفناة فضيلة في الحق

ابن عباس رضي الله عنهما باحصاء الرجال بحقهن وامرهم باداء النفقة والمهر وقيل انما
ت للفيب بحفظ الله اخرنا ابو سعيد السمرقي بالسند عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء امرءة ان نظرتة اليها سرتا وان
امرئها اطاعتك وان غبت عنها حفظك في مالك ونفسها شتم تلى الرجال فوامون على
النساء الاية واقول حيث التضح ان الذكر والانتى مشتركان في رجاء الخير في الد
نيا والاخرة فلم لا يرضى العبد بما اعطاه الله منهم والفيب محبوب والخير كله في
ما يختار علام الفيوب وسياي انشا الله تعالى قريبا مزيد تقرير لهذا

وقد اخبر الله تعالى عن عبد ذكره يا عليه اسلام انه سأل الله ذرية طيبه ولم يقل ذكرا
قال البقوي ذرية طيبه اي ولوا مياركا تقيا صالحا رضيا والذرية يكون واحدا و
جمعا ذكرا وانثى وهو ما هنا واحد بدليل قوله فهد لي من لدنك وليا وانما قال
طيبه لتأنيث لفظ الذرية انك سميت الرعاي سما صفة وقيل مجيبه لقوله اني
امننت بكم فاسمعون اي فاجيبون انتهى قلت فيسفي لمن طلب من الله عز وجل
ذرية ان يسئل كما سئل ذكره يا عليه اسلام ويعتقد باطنا وظاهرا ان الخير فيما يختار الله
ليس في الذكر دون الانثى كما هو رأي من لا بصيرة له ولا ادب مع الله اسئل الله العافية
ولهذا قال البخاري في الادب المفرد باب من حمد الله تعالى عند الولاد اذا كان نسويا
ولا يبالي ذكرا وانثى حد ثنا موسى ابن اسحاق عيل بالسند عن كثير بن عبيد قال كانت عائشة
رضي الله عنها اذا اولاد فيهم مولود بيمني في اهلها الاتساع غلا ولا يجاريه تقول خلقوا
فاذا قيل نعم تقول الحمد لله **الوجه الثاني** ان البنت بضعة ابينها فكيف يكره
ما هي بضعة منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يرييني ما
رايها وروي ان امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال لفاطمة رضي الله عنها ما خير النساء
قالت التي لا ترا الرجال ولا يرونها الرجال فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها بضعة
مني بيمني تنطق بالحكمة وورد انه صلى الله عليه وسلم قال لها ما خير ما للسرعة فقالت الاترا
الرجال ولا يرونها الرجال فغضب علي كتمها بيده مستأثما فقال ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم **الوجه الثالث** ان تدبر ما قصه الله تعالى في سورة الكهف من الخضر للفظ

فابدا ابوا الخير امنا

قتل
ص

عجبا

قائد الجاهل خير منه زكنا واقراب رحا رحا روي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه كان يقرأ واما الفلام فكان كافرا وكان ابواة مؤمنين وروي عن
ابن بكير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الفلام الذي
قتل الخضر طبع كافرا ولو عاش لارحق ابو يده طافيانا وكفرا قال الربيع
ابن انس كان الفلام على الطر يقول اسمي به احد الاقتل او غصبه فبذع عليه
وعلى يديه وقال ابن السائب كان الفلام لصا فاذا امن يطلبه حلفوا ابواة
انه ما يفعل وقال قتادة فرح ابده حيني ولدوا حنا عليه حيني قتل
ولو بقي كان فيه هلاكها فاليرضى العبد بقضى الله تقا فان قضا الله للمؤمن
فيما يكفره خير له من قضاة فيما يحب والذي ابدلها حبل يده قاله اكثر اهل
التفسير وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابدلها بده جارية ولو تده سبيني
نبي او قبيل تزوجها نبي من الانبياء فولدت له نبي فهدى الله على يديه امه

لا

الربيع ان الرب الرحيم العظيم

من الامم وقبيل ابدلها بفلام مسلم
جاء الله وخلقك است اسما الاخر في كتابه الذي لا ياتي به الباطل من يديه ولا من
خلفه فخير من حكيه حنيد وعسى ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبو
شيئا منكم **والله يعلم ما لا تعلمون** ثم اخبر بالامر العظيم الذي من
بانه فواند يسئل الله من فضله ما عرفته او حجب له الرضى والشكر والتسليم
فقال والله يعلم وانتم لا تعلمون **والا يهوان ان كانت في الجهاد فمن خصها به**
فهو من اهل اللادعة والقتادة **وتأمل قوله لها انها لتعلم ان الامر عام**
وامام اشهر **بنها الا فاد بيت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله لكل من
الرجال منكم ولم يكمل من النساء الا اسيه امرت فرعون ومريم ابنة عمران
وخديجة بنت خويلد وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام** وفي حديث اخر كان ابو هريرة يحدث عنده صلى الله عليه وسلم خيرا نساء

بعضه عن
بعضه عن
بعضه عن
بعضه عن

قال ابو هريرة ولم يترك من تركه من بنات عمه
 الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وقال عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه قال كانت ثابت البناني يحسد عثمان بن
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسوة العالمين اربع من بنات
 عمران واسية اميرة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية اميرة فرعون
 صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا ثلاث من بنات
 عمران واسية اميرة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
 الشريد على الطعام وقال الامام احمد حدثنا يونس بن يسند لا الى ابن عباس رضي
 الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خطب وادعى ان
 روث ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وصية
 بنت عمران واسية بنت مريم اميرة فرعون ذكر هذه الامم في الحديث
 كثيرة حجة الله تعالى قوله عز وجل واذا قالت املا لي يا صبي الله واصطفا
 كروا طهروا واصطفا قال علي بن ابي طالب واصطفا عندهم قول الله واصطفا
 بنات عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربه الله واصطفا عندهم قول الله واصطفا
 دينها والفاظها والامام عليها في قصة عيسى بن مريم عليه السلام في كتاب
 بنات البداية والنهاية ولله الحمد والمنة وكذا الامم ما ثبت في الحديث من ان
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الا
 ستقفار فاني زعمت ان اكثر اهل النار فقالت اميرة فرعون ما تقولن ان
 اكثر النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رعبت من ناقصات عقل ودين اذهب
 لذي لب منكن قالت يا رسول الله ما ناقصات العقل والدين قال اما ناقصات عقلها

فشهادته

اهل

فتشهادتها امر عتيبي تعدل شهادته رجل فهذا نقصان العقل وتكثرت البالي
لا تصلي وتقطر رمضان فهذا نقصان العقل والدين وامثال هذه الاحاديث
فهي الاعتراض لا احد عليها والله الحمد بل نقول ما ثبتت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو على ما اراد الله وانخرجه في الدقيق والجليد لو انما المنكر اتباع الهوا
والزوغان عن الحق والتخريف والتبديل وقلب الحقائق واتباع كل ناعق
والسير سريعا امام كل مسايق وان كان اعياذ ليل **وقد علمت ايها القاري**
والسامع ان الله تعالى انزل في كتابه النافع ولمن عمل به يتفوع ان
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات وال
صادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين والحافظات
والحافظات والذكرين اللالكثير او الذكرات اعد الله لهم مغفرة واجزا عظيما
قال ابن كثير قال الامام احمد حدثنا عفان بسند لا الى ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قلت لنبى صلى الله عليه وسلم ما لنا ان ذكر في القرآن كما يذكر الرجال قالت
فلم ير عني ذرات يوم الا وبقا على المنبر قالت وانا اسرح شقري فقلت شقري ثم خرجت
الى حجرتي فحجرت بي فحجرت سمي عند الحجر فاذا هو يقول عند المنبر يا ايها الناس
الله يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الاية الى ان قال
حدثنا ابن جرير حدثنا سنان بن مظاهر الضمري بالسند عن ابن عباس قال
قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما له يذكر المؤمنون ولا يذكر المؤمنات فانز
ل الله ان المسلمين والمسلمات الاية وحدثنا بشر بن ابان بن زيد انبا سعيد عن
قتادة قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكر الله في القرآن
ولم يذكرنا بشيء اما فبينما ما يذكر قاتر الله ان المسلمين والمسلمات الاية وقال تعالى
من عمل صالحا من لكر او انشى وهو مؤمن فلننجينه حيا باطمينه ولنجز
نهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او

وهو الحبيب لربه والخليل
والله الذي لا يقطر من الهوى ان هو الا وحى يوحى

انتي وهو موم من فاء وليك يدخلون الجنة ولا يظلمون **فقيل** وقال تعبا
 ان عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابىن ان يحملنها وحملها
 الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات و
 المشركين والمشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما
 وقال جل ذكره والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
 احتملوا بهتاننا واثامينا وفي القران من هذا المعنى كثير فانتصر ان الخطاب
 في الكتاب والثواب والفقير الذكر والانتى وان حقيقة الفظل والشرك والتقوا
 وان كان لذكر تفضيل فهو مبين في التنزيل وفسره اهل التأويل
 فاحذر بخدع اهل الاهواو الشهويل وان جاد لا خصه عليه فقل امت
 بما اراد الله في الكثير والقليل فما كل ذكر خير من انتى فلكم من انتى خير من
 التوذكر بل اكثر من علم ان الغيب عنه محبوب لم لا يرضى بقسوت علم الغيوب
 واعجب السكران لا يقين ومتشبه بالكفار لا يتوب اللهم اننا نسئلك
 العفو والعافية والستر وتفرج الكرب امين **فصل** **وقول ثبت**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في الاحسان الى البنات والمصبر عليهن
 غني صحتي مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من عمل بها حتى تبلى فاجاء يوم القيامة انا وهو فكلذا وضه اصابعه
 جارية بنتي ابنتي وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على امرئة ومها
 ابتنان لها تسئل فلم تجد عندي شيئا الا ثمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسيتها
 بين ابنتي اولم تاكل منها شيئا ثم قامت فخرجت فدخلك النبي صلى الله عليه وسلم عليا
 فاجرتة فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فالحسن اليهن كن له سترا من
 النار وتفق عليه وفي رواية عنها قالت جئتني مسكينة تحمل ابنتي لها فافا
 طفتها ثلاث ثمرات فاعطت كل واحدة منها ثمره ورفعت الي غيبها ثم التا

علام
وا

دكها فا

لبناء لها فاستطاعتها ببناءها فشققت الثمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما
فاجبني ثنائها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اوجر لها بها الجنة او اعتقرها بها من النار **والاصح** قال صاحب فتح
الباري في شرح البخاري قوله من يلبس من هذه البنات شيئا كذا الاكثر بفتح ثانيا
مفتوحة اوله من الولاية **وللكشيري** وهو حلة من خضرة من البلاوي رواية
للكشيري ايضا بشيء وقوا لا عياض وايدة برواية تشبيب بلفظ من ابتلي
وكذا وقع في رواية عمر عند الترمذي واختلف في المراد بالابتلاء هل هو نفس
وجوده من او ابتلي بما يصدر منه وكذا كاهل هو على العموم في البنات او المراد
من التصرف منه في الحاجرة الى ما يفعل به قوله فاحسن اليهن هذا يشتر
بان المراد بقوله في اول الحديث من هذه اكثر من واحدة وقد وقع في حديث انس
عند مسلم من عال جابر يتي ول احمد من حديث ام سلمة من انفق على ابنتي او ا
ختي او ذاتي قرابه يحتسب عليهما والذي يقع في اكثر الروايات الاحسان وفيها
واية عبد المجيد فصر عليهن ومثله في حديث عقبه ابن عاصم في الادب المفرد وكذا
في ابن ماجه وثراد واطعمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبر
ني فانفق عليهن وزوجهن واحسن اديهن وفي حديث جابر عند احمد وفي الادب
المفرد يؤيهن ويرجوهن ويكفلهن **المراد** اني ويرجوهن له نحوه من حديث
ابي هريرة في الاوسط والترمذي وفي الادب المفرد من حديث ابي سعيد واحسن محبتهن
وانفق الله فيهن وهذه الاوصاف يحققها لفظ الاحسان الذي يقتصر عليه في حديث الباب
وقد اختلف في المراد وقد اختلف في المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب او بما زاد
عليه والظاهر الثاني فان عائشة اعطت المرأة الثمرة فاشتريتها فوضعتها النبي
صلى الله عليه وسلم بالاحسان بما اشار اليه من الحكم المذكور فدل على ان من فعله معو خالم
يكن واجبا عليه او زاد على قدر الواجب عند محسننا والذي يقتصر على الواجب وان كان يو
صفو بكونه محسنا الا ان المراد من الوصف المذكور قد زاد وشرط الاحسان ان يوافق
الشرع الا ما خالفه **والظاهر** ان الثواب المذكور انما يحصل لفاعلها اذا استمر الى ان يحصل

الاحسان
الواجب

استغناء عن غيره بواجب او غيرهما كما اشير اليه في بعض الفاظ الحديث والاحسان الى كل
احد بحسب حاله وقد جاء ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لوالده ففقط
وفي حديث ابن عباس فقال رجل من الاعراب او ابنتي فقال او ابنتي وفي
حديث عوف بن مالك عند الطبراني فقالت امرة وفي حديث جابر قيل وفي حد
يث ابي هريرة قلنا وهذا يدل على تعدد السائلين ويزاد في حديث جابر قيل
بعض القوم انك لو قلنا او احد لقال واحد وفي حديث ابي هريرة قلنا
وثنيتين قال وثنيتين قلنا وواحدة قال وواحدة وفي شاهد حديث ابن
مسعود رفعه من كانت له ابنة فادبها فاحسن ادبها وعلها فاحسن تعلبها
واوسع عليها من نعمة الله التي اوسع عليه الترخيه الطبراني قوله كن له ستر
من النار كذا في الشرح للحديث التي اشترت اليها ووقع في رواية عبد المجيد حجابا
وهو بسعنا وفي الحديث تاذر حق البنات لما فيهن من الضعف غالباً في القيام
بمصالح انفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان
التصرف في الامور المحتاج اليها في اكثر الاحوال قال ابن بطال وفيه جوار
سؤال المحتاج وسخا عايشه لكونها لم تجد الاثرة فاشترت بها وان القليل لا يمنع
التصدق به لحقارته بل ينبغي للتصدق ان يتصدق قيسا تيسر له قل او اكثر وفيه
جواز ذكر المعروف اذا لم يكن على وجه الفخر والامنة وقال النووي تبعه ابن بطال
انها سماه ابتك لان الناس يكرهون البنات في اداء الشرع بزجرهم عن ذاك وغب في ابنة
يهن وتركا قتلهن بها ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في
الصبر عليهن وقال شيخنا في شرح الترمذي يحتمل ان يكون معنى الابتلاء هنا الا
تتبار اي اختبر بمعنى من البنات لينظر ما يفعله احسن اليهن او يسيء ولهذا قيد في
حديث ابي سعيد بالتقوى فان من لا يتقى الله لا يامن ان يتطهر او يقصر عما امر بفعله
اولا يقصد بفعله امتثال امر الله وتخصيل ثوابه والله اعلم انتهى كلام ابن حجر المصنف

فصل وقد وردت

فصل وقد وردت احاديث ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاثا
 رين بعض الصحابة رضي الله عنهم في الرفق بالبنات وعدم ايتثار الزكوة عليهن
 والشفقة عليهن ففي صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة ان رسولا الله
 صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفيه ايضا
 عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في
 شكواها التي قبض فيها فسارها بشي فبكت ثم سارها فوضيكة قالت
 فسالتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فانبرني انني اول
 اهل بيته اتبعه فضحكة وفي المالحيني واللفظ لمسلم عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عندك فاقبلك فاطمة رضي
 الله عنها ثم شي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا فلما ردها رجب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن
 شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رجزها سارها الثانية فضحكة
 فقلت لها انصكري رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه ثم اننتي
 تبكي فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالة ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمة عليك بما لي عليك من الحق
 لما حدثتني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنهم اما
 حين سارني في اطرتي الاولى فانبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه
 القرآن في السنة مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين واني لا اري الا جلا الا
 قد اقتربت فاقبني الله واصبري فانه نعم المسلمون انا ل فبكت بكائي الذي ربيت
 فلما رجزني سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضيني ان تكوني سيده
 نساء هذا الامة فضحكة ضحكي الذي ربيت وفي رواية عنها في الادب المفرد

دعائها
 في بيوت قبض
 في بيوت قبض
 في بيوت قبض
 في بيوت قبض
 في بيوت قبض

وقبلها
صح

للبخاري قالت ما ريت احد كان اشبه جد ثنا وكلاما برسول الله صلى الله عليه و
سلم من فاطمه وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فحرب بها واجلسها في مجلسه
ولان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذته بيده فرحبت به وقبلته واجلسته
في مجلسها قد خلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فحرب بها وقبلها وفي
سنة ابي داود حدثنا عثمان وابو بكر بن ابي شيبة المصنف قال اني انا ابو صفا
وبه عن ابي مالك الاشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يدرها ولم يهنها ولم يوتر ولده عليها
قال يعني الزكوة اذ دخله الله الجنة ولم يذكر عثمان يعني الزكوة وانخرج ابو داود
ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على عائشة رضي الله عنها وهي مضطجعة قد
اصابها حمى فقال كيف انت يا بنيد وقيل خدتها وزوي ان عمر و ابن العاص دخل على
نفاويه رضي الله عنهم وعند ابنته فقال من هذه يا امير المؤمنين فقال هذه
تفاحة القلب قال انبذها عنك فانك يلون الاعدى ويقرب البعدا ويورث
الضفائين فقال لا اتقل يا عمر وفوالله ما مرضت المرضى ولا اعان على الاخوان الا هن قال
عمر وما ازال يا امير المؤمنين الاحببتن الي ومعاويه رضي الله عنه من الموصو
فين بالرها والحلم ذكر وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما دخل الشام ورا معاويه
قال هذا كسر العرب وامامهم وابن العاص فهو رضي الله عنه من ابطال العرب ودها
تتم فانظر الى مدح معاويه البنات ورجوع عمر وما نبهه لتعلم الامر كما هو ولا
تتبع الهوا فيضلك عن سبيل الله وما احسن ما قال بعض الادبا فيهن

احب البنات فحب البنات
كفرض على كل نفس كريمه
ان تشعيبا من اجل البنات
قد اخذ منه الله موسى كفيه

فبين في لمن ولده من المسلمين ولذا ذكر او انثى ان يجهل الله تعا على ان اخرج من
صلبه نسبه مثله يدعاه وينسب اليه ويعبد الله تعا فاذا حصل له هذا فقل
الوالد من الاداب والحقوقا شيئا كثيرة قال البخاري في الادب المفرد باب الالاب لولده

بالسند عن ابن عمر
الله عليه وسلم فاعدلت بينهما وكان السلف الصالح يستحبون ان يعدلوا بين
الاولاد في القبلة انتهى من تحف دود في الحكام المولود

وذكر البيهقي في من
حدثنا عبد الله بن صالح
عليه وسلم فعدلت بينهما
الاولاد في القبلة انتهى من تحف
دود في الحكام المولود

بالسند عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما سماهم ابرار لانهم بر والابا والابنا كما ان
 لو اريد عليك حق الولد عليك حق انتهى فمن ذا الا انه يؤذن في اذنه اليمنى و
 يقيم في اليسر يفعل ذلك بالزكرو والانتى بين يولد كما روي عن ابي رافع قال ربيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بنى ولادته فاطمة رضي
 الله عنها بالصلاة وراه الامام احمد وابوداود والنزدي وصحاحه وقال اذن
 الحسن ومن ذا الا ان يحنك بتم او يمشي حلوان لم يجد كما صح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد تقدم ويسمى حنيني يولد كما صح عنه صلى الله عليه وسلم وتقدم
 ايضا ويدل عليه اصح الاماد بآثارها واصح حها ومن ذا الا ان يحسن اسمه
 لحديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون
 يوم القيمة باسمائكم واسماء ابايكم فاحسنوا اسمائكم قال ابن القيم رحمه الله في
 الهدي وفي هذا والله اعلم تنبيه على تحسين الافعال المناسبة لتحسين
 الاسماء لتكون الدعوة على روع الا الشهادة بالاسم الحسن والوصف المناسب له
 الى ان قال ولما كان الاسم الحسن يقتضي مسماة ويستدعيه من قرب قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لبعض قبائل العرب وهو يدعوهم الى الله والى توحيدها يا
 بني عبد الله ان الله قد حسن اسمكم واسم ابيكم فانظر كيف دعاهم الى عبودية الله
 بحسن اسم ابيهم وبما فيه من المعنى المقتضي لدعوة انتهى وفي صحيح مسلم
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احد اسمائكم
 الى الله عبد الله وعبد الرحمن وفي سنن ابي داود حدثنا هارون بن عبد الله بسند
 الى ابي وهب الجسبي وكان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبهوا
 باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها ابرار وهمام
 واقبها حرب ومرة ومنها ان يعقونها عنه كما في صحيح البخاري مع
 الفلام عقيقه فمر يقو عنه دما واميطوا الا اذا واخرج اصحاب السنن الا بعد من
 حديث ام كلثرا انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقه فقال عن الفلام

بل قد روي هذا من فوفى
 عليه وسلم ذكر ابن كثير صح
 صلى الله

شتان وعن الجارية واحدة ولا يضرك ذكرها فانك ام انا قال الترمذي صحيح
 وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم نفس كل غلام رهينة بعقيقته الحديث
 قال ابن القيم في الرهدى قال الامام احمد معناه انه محبوب من عن الشفاعة في ابويه
 والمره في اللفظة الحبس قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وظاهر الحديث انه رهينة
 في نفسه ممنوع محبوب من عن خير اديه ولا يلزم من ذلك ان يعاقب عليها في
 الاخرة وان حبس بترك ابويه الفقيه عن ما يناله من عقوبته ابواه وقد
 يفوت الولد خير بسبب تفریط الابوين وان لم يكن من كسبه كما انه عند الجماع اذا سما
 ابوه لم يضرب الشيطان واذا ترك التسمية لم يحصل هذا الحفظ والله اعلم
 ومنها ان يعليه الادب اخرج الترمذي عن سعيد بن العاص رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نحل والد ولا من نحل افضل من اذ ب حسن
 النحل العطية والهبة وفي رواية لا ايضا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه برهقه
 لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع وفي الادب المفرد عن الوليد بن
 اوس انه سمع ابا له يخبره يقول كانوا يقولون الصالح من الله والادب من الاباء ولقد احسن القائل
 قد ينفع الادب الاصلاح في صفة وليس ينفع بعد الكبر الادب قال بعض الحكماء
 العقل يحتاج الى الاذلة يحتاج الابدان الى قوتها من الاطعمة وقيل العقل بالادب
 كالشجرة العاقرة والعقل مع الادب كالشجرة المثمرة فنسب الله ان يهد بنملا بحبه ويرضاه وللادب القائل
 حيث يقولون
 ••••• وهل ينفع الفتیان حسن جسم ••••• اذا كانت الاعراض غير حسان
 ••••• فلا تجعل الحسن الدليل على الفتن ••••• في الكاصف قول الحد يد بيان
 ومنها ان يعليه القرآن لما في ذلك من الثواب الجزيل لمن تعلمه وعلمه وعمل به كما رواه
 الامام احمد عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيمة
 حين ينشق عنه قبره كالرجل المشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما عرفك فيقول انا صاحب
 القرآن الذي اظاءتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من ورائه تجارته واعلم اليوم من
 كل تجارة فيعطى املاك بيته والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويسرى والادب

حلت من لا يقوم

حلتني لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولون ان لم كسينا هذا فيقال ياخذوا ما القران ثم
 يقال اقراوا صدق في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترثيلا
 وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والارادة تاجا
 يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في ابيوت الدنيا لو كانت فيه فاطنكم بالذي عمل به
فصل واعلم ان من التقى الله في نفسه لم يرض
 سبيل الجبريال والسفها فكيون يفظه والله ما تنقر عين المؤمن من الا اذا اراد ربيته
 على طاعة الله عز وجل لا كرانا كانوا وان انا شاو كذا الا اهلده وقرابته قال ابن كثير على
 قوله تقوا والذين يقولون ربنا هب لنا من انزوا جنانا ودرجاتنا فترت اعيني اي الذين
 يسألون الله ان يخرج من اصلابهم وذررياتهم من يطيعه ويعبد لا وحده يعني
 من يعمل بطاعة الله فتقر به اعينهم في الدنيا والاخرة قال عكرمة لم يريدوا بذلك
 جاهوا ولا جبالا ولا كن ارادوا ان يكونوا مطيعين لله وقال الحسن البصري لما سئل عن
 هذه الآية قال ان الله يربي العبد المسلم من زوجه من اخيه من حبيب طاعة الله
 عز وجل لا والله لا شيء اقر لعيني المسلم من ان يرا والوا اولاد او خلا وحسبها مطيعا
 لله عز وجل وقال ابن جرير في قوله هب لنا من انزوا جنانا ودرجاتنا فترت اعيني قال
 يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يجرون عليها الجبر ايجر وقال عبد الرحمن ابن زيد
 ابن اسلم يعني يسألون الله لانزوا جبرهم وذررياتهم ان يهدوهم الى الاسلام انتهى
 المقصود وتأمل ما ذكره عكرمة والحسن وغيرهم فهو تشبيه بما ذكره بعض السلف
 على قوله تقوا فابعدوا عنكم بقرقلم هذه الى المدينة فالينظر ايها انزوا طعاما فاسا
 ليتكم بقرقلم منه قال اما والله ما هو بقرقلم ولا حامضكم ولا كن المراد به الحلال
 وتأمل حال اكثر من يفرح بالذكر ويستخطا ويحزن اذا اعطي الاثنا لتعلم ان ارادة
 الطلو والفساد والكبر والتجور وظلم العباد هي الذي اوجببت لتخطا بالمقدور والقبح
 بالذكر وان جبر وشور ثم شرور فكم من ذكر تنسب في مسببت والديه واخر سبب واذاهم
 بافعاله ومنفهم ما بين يديه واخر صار سببا في سخط الله عليهم اذا رضوا بسخط مولاهم

في بيت من
 صح

والطهير اليه ترا لا من جهله وكبره لو يرام من الذكر اهون فعله صلاحه وقرع شانه
ولو يرام من الانتا بجل الخصال والحسنها اعرض عنها ولا قاصا باذن صبا وعيني عسبا
ترا لا عنها الا هي متلاهي وقلبه عليها قاسي ولها باجاف في الارفة لها والرحمة بل حفظها
منه التعب والمشقة يتمتع بالمال والاوال الفواله وليس للانتا ~~من ذلك~~ من ذلك سسم
فان كان شي فتافه ومن العجب ان بعض من هذي طبيعته اذا جاءه الكفو لكا
حها تعاطف وردد لا العذر بل الخبث سريره يفتخر حيث لا عقل له اذا اراد
الاكفا ولم يدري ان هذا دليل على العضل وبغاف حسينا الله على الفاعل لهذا وكفا
الشرح الترمذي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا علي ثلاثا لا تود خرها الصلاة اذا دخل وقتها والجنائزة اذا حضرتها
لا يبع اذا وجدت لها كفوا واخرجه ايضا عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انكلم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا
انكلم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات فرحم الله عبدا انتهى
سمع وامتنل اصرا رسول الله عليه وسلم واطاعه فانتفع ورحم الله ابنا اقرب
ان ترزقوا شكر وان اعطوا عدل والانتا الحسنو وعليها صبر يا هذا ان للمسلم في
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ذكر ابن كثير رحمه الله عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم شيئا ففتنوا ذلك عليه
فطاف في منازل الانزوا جده فلم يجد شيئا عند واحدة منهم شيئا فاتا فاطمة رضي
الله عنها فقال يا بنيه هل عندك شي الكه فاني بجايبع فقالت لا والله يا بني انت واهلي
فلم يخرج من عندها بعثت لها باجارتها لها بر غيبيني وقطعت لحم فاخذته منها
فوضعتها في بفتنت لها وقالت والله لا اوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه و
سلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتا بين الى شعبة طهام فبعثت

حسنا وحسينا

حسنا وحسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له يا بني انت و
مي قد اتانا الله بشي فخبائنه لك قال هلمي يا بنيه قالت فانتبهت بالجفنة فكشفت
عن الجفنة فاذا هي مملوءة نخيرا ولحمها فلما انظرت اليها بهتت وعرفت انها
بركة من الله فحمدت الله وصلبت على نبيه وقد صلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنيه فقلت يا ابيت هو من عند الله ان الله
يزق من يشاء بغير حساب فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع اناج النبي صلى الله
عليه وسلم واهل بيوتهم جميعا حتى تشبهوا قالت وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت
بقيتها على جميع الحيران وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا والقصد من ايراد
هذا الحديث هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حمد الله تعالى ثنا عليها ثناها
على مولاها من له الحمد ابداه فان قيل هذا الحديث وبعض ما تقدم من الاحاديث
في وسط الرسالة يدل على المعجزة والكرامة قلت كذا وكذا لا يدل على اطفة
الوالد ابنته ولينه وفرح له بها وغرته عليها وكرامته عرفه وجهله
من جهله فان قيل تلك فاطمة الزهراء وابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا وهل يفتن الا بافعال واقواله **خاتمة** وا ابن صاحبته عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على
عبد نعمة فقال الحمد لله الا ان الذي اعطيت افضل مما اتخذ وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانتك ففضلت بالملكيني فلم يدري كيف يكتبها فصعد
الى الله فقال يا رب تتبارك وتعالى فقال يا رب ان عبدا قد قال مقالته لا تدري كيف يكتبها
قال الله وهو اعلم بما قال ماذا قال عبدي قال يا رب انه قال لك الحمد يا رب كما
يتبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك فقال الله لهما الكتابان الصدي حتى يلقاني

حمد الله وقال الحمد لله
نفسا بنى سائر اهلها كانت اذا
قال وهو من عند الله ان الله ان
صلى الله عليه وسلم

واجتزاه بها وقال القرطبي في تفسيره وفي نوادر الاصول عن ائمة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا بجزافيرها في يد رجل من اصحابي ثم قال الحمد لله
 لكان الحمد لله افضل من ذلك الا قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه اكثر نفعا
 عليه من نعم الدنيا ان ثواب الحمد لا يفنا ونعيم الدنيا لا يبقى قال تقي
 الامال والبنون زينة الحيات الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
 ثوابا ونجرا اصل افعال الحمد لله اولها واخرها وظاهرها وباطنها والحمد لله على ما
 اعطى والحمد لله على ما منعه والحمد لله على ما اختار والحمد لله على كل حال اللهم صلى
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد



المكتبة المركزية
 صاحبها محمد الحمد السويدي واولاده
 ١٩٥٧

٢١٨
ن

النصيحة والا نكار على من تشبه بالكفار . كتبت في القرن
١٣ هـ تقديرا .

١٣ق مختلف المسطرة
٢٣ × ١٧ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، بعض الكلمات
والفواصل بالحمرة .

٧٩٠

١- الشعائر والتقاليد والا خلاق الاسلامية أ- تاريخ
النسخ .

Copyright © King Saud University